وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل ـ كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

سليمان الاعمش

بحث مقدم الى مجلس كلية التربية ـ جامعة بابل
وهي جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في التاريخ

من الطالبة

عذراء فاضل عبد الحسين

إشراف

أ.د.رزاق حسين عبد معين

1444هـ 2023م

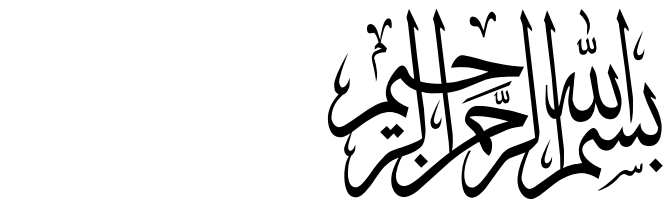

قـال ﷻ : ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

سورة يوسف : الآية (76)

الإهـداء ...

إلى ... قرة عيني نبيّنا محمد الصادق
الأمين (صلى الله عليه وسلم وآله)

أُهدي جهدي المتواضع

الباحثة

شكر وتقدير

بعد حمدٍ للهِ حمداً كثيرا على ما أفاض عليَّ من نعم وهداني لهذا وما كنت لأهتدي لو لا أن هداني الله...

أتقدم بالشكر الجزيل، والامتنان الوافي المقرونين بآيات الاحترام والتقدير لأساتذتي في كلية التربية- جامعة بابل واخص بالذكر منهم (**أ.د.رزاق حسين عبد معين**) لما كان لها من الفضل في انجاز هذا البحث من خلال متابعتها الدقيقة لي وشكراً من الأعماق لكل من مد يد العون لي بكلمة أو توجيه أو نصح والله ولي التوفيق.

المقدمة

كان الأعمش يسمَّى المصحف من صِدقِهِ، وحدّث عنه أمم لا يحصون، إلا أنه كان متواضعًا شديد التواضع، ولقد جاءه رجل يسأله عن مسألة في العلم، وعنده أبو حنيفة – وهو من تلامذته – فقال لأبي حنيفة: أجبه. فأجابه، فقال له: و من أين لك هذا؟ قال: من حديث حدثتَنيه هو كذا وكذا. فقال الأعمش: حسبك ما حدَّثتُكَ به في سنة تحدِّث به في ساعة، أنتم الأطباء و نحن الصيادلة.

وكان الأعمش جريئًا في الحق لا يخشى لومة لائم وإن عرضه ذلك للتلف أو الهلاك، ولقد بعث إليه هشام بن عبد الملك قائلاً له: أن اكتب لي مناقب عثمان ومساوئ علي؟ فأخذ الأعمش (رحمه الله) القرطاس وأدخله في فم شاة فلاكته، وقال لرسوله: قل له: هذا جوابك. فقال له الرسول: إنه قد آلى أن يقتلني إن لم آته بجوابك، وتحمل عليه بإخوانه، فقالوا له: يا أبا محمد! نجه من القتل، فلما ألحوا عليه كتب له: بسم الله الرحمن الرحيم: أما بعد، فلو كانت لعثمان مناقب أهل الأرض ما نفعتك، ولو كانت لعلي مساوئ أهل الأرض ما ضرتك، فعليك بخويصة نفسك.

ولقد كان الأعمش زاهدًا في الدنيا راغبًا في الآخرة، أدان نفسه وعمل لما بعد الموت، لم يغتر بزينة الحياة الدنيا ومتاعها، فعاش زاهدًا معتزًا بعلمه ولو رأيته لظننته سائلاً لما عليه من ثياب رث، ويقول ابن عيينة: لو رأيت الأعمش وعليه فرو غيظ وخفان غليظان كأنه إنسان سائل فقال: يومًا لولا القرآن وهذا العلم عندي لكنت من بقالي الكوفة، ورغم ذلك إلا أن الأغنياء رغبوا في علمه وزهد هو في دنياهم مما جعلهم يقبلون عليه ويتعلمون منه، يقول عيسى بن يونس: لم نر نحن مثل الأعمش وما رأت الأغنياء عند أحد أحقر منهم عنده مع فقره وحاجته.

ورغم فقره وما كان يعانيه في حياته إلا أنه كانت لديه عزة نفس فلم يأكل بدينه أو بعلمه، ولم يجعل علمه قصصًا يرويها لمن طلب منه، بل كان ينظر إلى ما عنده من علم على أنه شيء ثمين لا يُؤخذ إلا بحقه، ولما دخل على ابن هبيرة طلب منه أن يُحدث فقال له: لست بقاص، فلم يكن علمه ليحدث به عند الأمراء؛ بل الأولى أن يذهبوا إليه ليتعلموا منه، ويحدثهم.

المبحث الأول

الأعمش حياته وسيرته

اسمه ونسبه

سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى مولاهم، أبو محمد الكوفى الأعمش (و كاهل هو ابن أسد بن خزيمة) (1)

كنيته

أبو محمد وقيل:الأسدى الكاهلى مولاهم الكوفى يعتبر سليمان بن مهران الأعمش من الطبقة الخامسة من طبقات رواة الحديث النبوي التي تضم صغار التابعين ورتبته عند أهل الحديث وعلماء الجرح والتعديل وفي كتب علم التراجم يعتبر ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس،وعند الإمام شمس الدين الذهبي الحافظ، أحد الأعلام (2)

ولادته

ولد في عام 61 هـ.(3)

نشأته

الأعمش الإمام أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الحافظ المقرئ. أحد الأئمة الأعلام، يقال إنه ولد بقرية من طبرستان يقال لها أمه سنة إحدى وستين، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة. رأى أنس بن مالك وهو يصلي، ولم يثبت أنه سمع منه. وكان يمكنه السماع من جماعة من الصحابة(4). وروى عن عبد الله ابن أبي أوفى وأبي وائل وزيد بن وهب وأبي عمرو الشيباني وخثيمة بن عبد الرحمن وإبراهيم النخعي ومجاهد وأبي صالح وسالم بن الجعد وأبي حازم الأشجعي والشعبي وهلال بن يساف ويحيى بن وثاب وأبي الضحى وسعيد بن جبير وخلق كثير من كبار التابعين. وحدث عنه أمم لا يحصون. قال أبو حفص الفلاس: كان يسمى المصحف من صدقه، وقال القطان: وهو علامة

---

(1) الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، دار افاق ، بيروت ، ١٤١٤، ١/١١١.

(2) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ١١١هـ)سير أعلام النبلاء ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤م،ط١، ١/١١١

(3) المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي (ت: ١١١هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط١، ١٤١٣ – ١، ١٩٩٢/١١١

(4) المصدر نفسه، ١١١

الإسلام وكان صاحب سنة، ومع جلالته في العلم والفضل صاحب ملح ومزاح، سأله داود الحائك: ما تقول في الصلاة خلف الحائك؟ قال: لا بأس بها على غير وضوء. وقيل: ما تقول في شهادة الحائك؟ (1)قال: تقبل مع عدلين. قال ابن عيينة: سبق الأعمش أصحابه بخصال: كان أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم للحديث وأعلم بالفرائض. وقال علي بن سعيد النسوي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: منصور أثبت أهل الكوفة، ففي حديث الأعمش اضطراب كثير. وذكر أبو بكر ابن الباغندي أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال، فقلت: يا رسول الله أيهما أثبت في الحديث: منصور أو الأعمش؟ فقال: منصور منصورا قال وكيع: سمعت الأعمش يقول: لولا الشهرة لصليت الفجر ثم تسحرت. قال الشيخ شمس الدين: هذا كان مذهب الأعمش، وهو على الذي روى النسائي من حديث عاصم عن زر بن حذيفة قال: تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع. قلت: وقد أكد الإمام فخر الدين رحه مذهب الأعمش ببحث قال منه: لو بحثنا عن حقيقة الليل في قوله تعالى ثم أتموا الصيام إلى الليل وجدنا عبارة عن زمان غيبة الشمس بدليل أن الله تعالى سماها بعد المغرب ليلا بعد بقاء الضوء فيه. فثبت أن يكون الأمر من الطرف الأول ومن النهار كذلك، فيكون قبل طلوع الشمس ليلا وإن لم يوجد النهار إلا عند طلوع القرص انتهى قلت: الصحيح أن الآية الكريمة قد بينت حرمة أكل الصائم في قوله تعالى: وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر فقد أبانت غاية الأكل والشرب حتى، فهذا نص صريح في غاية مدة أكل الصائم وشربه في الليل. والأعمش له نوادر وغرائب، روى له الجماعة .(2)

---

(1) العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن (ت: 852هـ)، تهذيب التهذيب،المؤلف: الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: 1326هـ،ط1، 216/4.

(2) المصدر نفسه،217-220.

المبحث الثاني

اقوال العلماء فيه

مما قيل عن سليمان بن مهران الأعمش في كتب علم الرجال مايلي :

"قال المزى [1] في ""تهذيب الكمال"":: سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى، مولاهم أبو محمد الكوفى الأعمش. و كاهل هو ابن أسد بن خزيمة. يقال: إن أصله من طبرستان، و يقال: من قرية يقال لها: دنباوند من رستاق الرى جاء به أبوه حميلا إلى الكوفة فاشتراه رجل من بنى أسد فأعتقه. رأى أنس بن مالك، و أبا بكرة الثقفى، و أخذ له بالركاب. اهـ. و قال المزى: قال البخارى، عن على ابن المدينى: له نحو ألف و ثلاث مئة حديث. و قال عبد الله بن على ابن المدينى، عن أبيه: الأعمش لم يحمل عن أنس إنما رآه يخضب، و رآه يصلى، و إنما سمعها من يزيد الرقاشى و أبان عن أنس. و قال يحيى بن معين: كل ما روى الأعمش عن أنس فهو مرسل. و قال أبو الحسين بن المنادى: قد رأى أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه، و قد رأى أبا بكرة الثقفى و أخذ له بركابه، فقال له: يا بنى إنما أكرمت ربك عز وجل . و قال أحمد بن عبد العزيز الأنصارى، عن وكيع، عن الأعمش: رأيت أنس بن مالك و ما منعنى أن أسمع منه إلا استغنائى بأصحابى. و قال على ابن المدينى: حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ستة: فلأهل مكة عمرو بن دينار، و لأهل المدينة ابن شهاب الزهرى، و لأهل الكوفة أبو إسحاق السبيعى، و سليمان بن مهران الأعمش، و لأهل البصرة يحيى بن أبى كثير ناقلة، و قتادة. و قال عاصم الأحول: (2)مر الأعمش بالقاسم بن عبد الرحمن فقال: هذا الشيخ أعلم الناس بقول عبد الله بن مسعود. و قال عباس الدورى، عن سهل بن حليمة: سمعت ابن عيينة يقول: سبق الأعمش أصحابه بأربع خصال: كان أقرأهم للقرآن، و أحفظهم للحديث، و أعلمهم بالفرائض و ذكر خصلة أخرى. و قال هشيم: ما رأيت بالكوفة أحدا كان أقرأ لكتاب الله من

---

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، دار الفكر ، لبنان ، 1998، 274/2.

(2) المصدر نفسه، 275

الأعمش. و قال أبو إسرائيل الملائى، عن طلحة بن مصرف : كنا عند يحيى بن وثاب نقرأ عليه و الأعمش ساكت ما يقرأ، فلما مات يحيى بن وثاب فتشنا أصحابنا فإذا الأعمش أقرأنا. و قال أبو بكر بن عياش، عن مغيرة: لما مات إبراهيم اختلفنا إلى الأعمش في الفرائض. (1)و قال زهير بن معاوية: ما أدركت أحدا أعقل من الأعمش و مغيرة. و قال أحمد بن حنبل: أبو إسحاق و الأعمش رجلا أهل بالكوفة. و قال يحيى بن معين: كان جرير إذا حدث عن الأعمش، قال: هذا الديباج الخسروانى. و قال إسحاق بن راشد: قال لى الزهرى: و بالعراق أحد يحدث ؟ قلت: نعم، هل لك أن آتيك بحديث بعضهم؟ فقال لى: نعم، فجئته بحديث الأعمش فجعل ينظر فيها و يقول: ما ظننت أن بالعراق من يحدث مثل هذا. قلت: و أزيدك: هو من مواليهم . و قال شعبة: ما شفانى أحد في الحديث ما شفانى الأعمش. و قال أبو عبيد الآجرى، عن أبى داود: عند شعبة عن الأعمش نحو من خمس مئة، و شعبة قد أخطأ على الأعمش في أكثر من عشرة أحاديث. ثم قال: كان شعبة يصحب الأعمش و هو شاب. قال: و سمعت أبا داود، قال: كان عند وكيع عن الأعمش ثمان مئة. و قال أيضا عن أبى داود: سفيان أعلم الناس بالأعمش، و قد خولف في أشياء. و قال عبد الله بن داود الخريبى: سمعت شعبة إذا ذكر الأعمش، قال: المصحف المصحف!. و قال عمرو بن على: كان الأعمش يسمى المصحف من صدقه. و قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى: ليس في المحدثين أثبت من الأعمش، و منصور بن المعتمر و هو ثبت أيضا، و هو أفضل من الأعمش، إلا أن الأعمش أعرف بالمسند و أكثر مسندا منه. و قال أحمد بن عبد الله العجلى: كان ثقة ثبتا في الحديث، و كان محدث أهل الكوفة في زمانه ، يقال: إنه ظهر له أربعة آلاف حديث و لم يكن له كتاب، و كان يقرىء القرآن رأس فيه،(2) قرأ على يحيى بن وثاب و كان فصيحا، و كان أبوه: من سبى الديلم، و

---

(1) ابن كثير ، اسماعيل بن ابي الفدا الدمشقي (ت774هـ - 1372م) البداية والنهاية ، تح: علي شيربي ، مط: دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1408هـ ، 38/9

(2) سبط الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قيزوغلو(ت654هـ - 1256م) ، تذكرة الخواص ، د.ط ، مط: أمير ، قم ، 1418هـ ، 324.

كان مولى بنى كاهل، فخذ من بنى أسد، و كان عسرا سيء الخلق، و كان لا يلحن حرفا و كان عالما بالفرائض، و لم يكن في زمانه من طبقته أكثر حديثا منه، و كان فيه تشيع، و لم يختم على الأعمش إلا ثلاثة نفر(1): طلحة بن مصرف و كان أفضل من الأعمش و أرفع سنا منه، و أبان بن تغلب النحوى، و أبو عبيدة بن معن بن عبد الرحمن. و روى عن أنس بن مالك حديثا واحدا في "" دخول الخلاء""، و يقال: إن أبا الأعمش شهد قتل الحسين رضى الله عنه، و إن الأعمش ولد يوم قتل الحسين و ذلك يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين، و راح الأعمش إلى الجمعة و عليه فروة قد قلب فروة جلدها على جلده، و صوفها إلى خارج، و على كتفه منديل الخوان مكان الرداء. و قال محمد بن داود الحدانى، عن عيسى بن يونس: لم نر نحن و لا القرن الذين كانوا قبلنا مثل الأعمش، و ما رأيت الأغنياء و السلاطين عند أحد أحقر منهم عند الأعمش مع فقره و حاجته. و قال إبراهيم بن محمد بن عرعرة: سمعت يحيى القطان إذا ذكر الأعمش قال: كان من النساك، و كان محافظا على الصلاة في جماعة و على الصف الأول. قال يحيى: و هو علامة الإسلام. و قال وكيع: كان الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى، و اختلفت إليه قريبا من سنتين ما رأيته يقضى ركعة. و قال عبد الله بن داود الخريبى: مات الأعمش يوم مات و ما خلف أحدا من الناس أعبد منه، و كان صاحب سنة. و قال محمد بن خلف التيمى، عن أبى بكر بن عياش: كنا نسمى الأعمش سيد المحدثين و كنا نجيء إليه إذا فرغنا من الدوران، فيقول: عند من كنتم؟ فنقول: عند فلان. فيقول: طبل مخرق و يقول: عند من ؟ فنقول: عند فلان، فيقول: طير طيار. و يقول: عند من ؟ فنقول: عند فلان. فيقول: دف. و كان يخرج إلينا شيئا فنأكله،(2) فقلنا يوما: لا يخرج إليكم الأعمش شيئا إلا أكلتموه. قال: فأخرج إلينا شيئا فأكلناه، و أخرج فأكلناه ، فدخل فأخرج فتيتا فشربناه، فدخل

---

(1) السمعاني ،عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (562هـ - 1166م) ، الأنساب ، تح: عبد الرحمن المعلمي ، دار الجنان ، بيروت ، 1408هـ ، ج2، ص120-122.

(2) المصدر نفسه، ص123.

فأخرج أجانة صغيرة و قتا، فقال: فعل الله لكم و فعل ، أكلتم قوتى و قوت امراتى، و شربتم فتيتها، هذا كلوه علف الشاة ! قال: فمكثنا ثلاثين يوما لا نكتب فزعا منه حتى كلمنا إنسانا عطارا كان يجلس إليه حتى كلمه لنا.(1) و قال أبو سعيد الأشج، عن أبى خالد الأحمر: سئل الأعمش عن حديث، فقال لابن المختار: ترى أحدا من أصحاب الحديث؟ فغمض عينيه، و قال: لا أرى يا أبا محمد، فحدث به!. و قال أبو حاتم: لم يسمع من ابن أبى أوفى، و لم يسمع من عكرمة. و قال شريك، عن الأعمش: لم يكن إبراهيم يسند الحديث لأحد إلا لى، لأنه كان يعجب بى. و قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: الأعمش ثقة. و قال النسائى: ثقة ثبت. قال أبو عوانة، و عبد الله بن داود: مات سنة سبع و أربعين و مئة. و قال وكيع، و أبو نعيم، و محمد بن عبد الله بن نمير، و أحمد بن عبد الله العجلى، و غير واحد: مات سنة ثمان و أربعين و مئة. زاد أبو نعيم: في ربيع الأول، بعد منصور بست عشرة سنة، و هو ابن ثمان و ثمانين سنة. روى له الجماعة. اهـ.

قال بن عساكر في ""تاريخ مدينة دمشق"": و قال أبو زرعة الدمشقى: سمعت أبا نعيم يقول: لم يرو الأعمش عن قيس بن أبى حازم شيئا. و قال ابن أبى حاتم في "" المراسيل "": قال أحمد بن حنبل: لم يسمع من شمر بن عطية. قال: و قال أبى: لم يسمع من أبى صالح مولى أم هانىء، هو مدلس عن الكلبى. و قال أبى: لم يسمع من عكرمة، و لم يلق مطرفا ، و لم يسمع من عبد الرحمن . يعنى: ابن يزيد .. و قال أبو بكر البزار: لم يسمع من أبى سفيان شيئا، و قد روى عنه نحو مئة حديث ، و إنما هى صحيفة عرفت.(2) و ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، و قال: رأى أنسا بمكة و واسط، و روى عنه شبيها بخمسين حديثا، و لم يسمع منه إلا أحرفا معدودة، و كان مدلسا، أخرجناه في التابعين لأن له حفظا و يقينا (في حاشية "" الثقات "": في الأصل: لقى و حفظ) و إن لم يصح له سماع المسند من

---

(1) ابن سعد ، أبو عبد الله بن محمد بن منيع (ت230هـ /844م) ، الطبقات الكبرى ، د. ط، مط: دار صادر،بيروت، 1377هـ / 1968م ،ص 218.

(2) ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ /1175م) تاريخ مدينة دمشق ، ط1، مط: دار الفكر ، بيروت ، 1418هـ ،ج4، ص224.

أنس ، ولد قبل مقتل الحسين بسنتين، (1)و مات سنة خمس و أربعين و مئة. و قال الكديمى : حدثنا عبيد الله بن موسى، عن الأعمش: ما سمعت من أنس إلا حديثا واحدا سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "" طلب العلم فريضة على كل مسلم "". قلت : و الكديمى متهم. و قال أحمد بن عبد الجبار العطاردى، عن ابن فضيل، عن الأعمش قال: رأيت أنسا بال فغسل ذكره غسلا شديدا، ثم مسح على خفيه، و صلى بنا، و حدثنا في بيته. قلت: و العطاردى مضعف. و قال الدورى ، عن ابن معين: قد رأى الأعمش أنسا. و كذا قال أبو حاتم . و قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: الأعمش عن أبى صالح . يعنى: مولى أم هانىء . منقطع. و قال يعقوب بن شيبة في "" مسنده "": ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة، قلت لعلى ابن المدينى: كم سمع الأعمش من مجاهد ؟ قال: لا يثبت منها إلا ما قال سمعت، هى نحو من عشرة، و إنما أحاديث مجاهد عنده عن أبى يحيى القتات. و قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه في أحاديث الأعمش، عن مجاهد: قال أبو بكر ابن عياش، عنه: حدثنيه ليث عن مجاهد. و قال عبد الله بن أحمد، عن ابن معين: لم يسمع الأعمش من أبى السفر إلا حديثا واحدا ، و لم يسمع من أبى عمرو الشيبانى شيئا. و حكى الحاكم، عن ابن معين أنه قال: أجود الأسانيد الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، فقال له إنسان: الأعمش مثل الزهرى؟ فقال: برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهرى، الزهرى يرى العرض و الإجازة، و يعمل لبنى أمية، و الأعمش فقير صبور، مجانب للسلطان، ورع ، عالم بالقرآن.(2) و قال الخليلى: رأى أنسا، و لم يرزق السماع منه، و ما يرويه عن أنس ففيه إرسال. و قول ابن المنادى الذي سلف أن الأعمش أخذ بركاب أبى بكرة الثقفى غلط فاحش؛ لأن الأعمش ولد إما سنة إحدى و ستين، أو سنة تسع و خمسين على الخلف في ذلك، و أبو بكرة مات سنة إحدى

—

(1) الذهبي ، مصدر سابق،ص 245.

(2) السمعاني ، مصدر سابق ،ص 126.

أو اثنتين و خمسين، فكيف يتهيأ أن يأخذ بركاب من مات قبل مولده بعشر سنين أو نحوها؟!، و كأنه كان . و الله أعلم . أخذ بركاب ابن أبى بكرة، فسقطت ابن و ثبت الباقى، و إنى لأتعجب من المؤلف مع حفظه و نقده كيف خفى عليه هذا. اهـ.(1)

شيوخ

حَدث سليمان بن مهران الأعمش عن كلاً من –

أبان بن أبي عياش، إبراهيم التيمي ، إبراهيم النخعي، إسماعيل بن أبي خالد ، إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، إسماعيل بن مسلم المكي

أنس بن مالك، و لم يثبت له سماع منه ، تميم بن سلمة

ثابت بن عبيد ، ثمامة بن عقبة ، أبي صخرة جامع بن شداد

وخلق كثير .

تلاميذه

حَدث عن سليمان بن مهران الأعمش كلاً من

أبان بن تغلب ، إبراهيم بن طهمان ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري ، أسباط بن محمد القرشي ، إسحاق بن يوسف الأزرق

إسرائيل بن يونس ، إسماعيل بن زكريا ، جابر بن نوح الحماني

جرير بن حازم ، جرير بن عبد الحميد ، جعفر بن عون

الحسن بن عياش ، حفص بن غياث(2)

---

(1) الذهبي ، مصدر سابق، ص245.

(2) الصفدي ،صلاح الدين بن ابيك ، الوافي بالوفيات ، دار التراث العربي ،بيروت ، 1998،ج4، ص338

المبحث الثالث

اهتماماته الفكرية

أحد كبار أئمة المحدثين المتفق على وثاقتهم وجلالتهم عند السنة قال فيه ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ ، عارف القراءات ، ورع ، لكنه يُدلس (1) ، وقال الذهبي : الإمام ، شيخ الإسلام ، شيخ المقرئين والمحدثين (2) ، وقال علي بن المديني حفظ العلم على امة محمد (ص) ستة فلأهل مكة عمرو بن دينار ولأهل المدينة بن شهاب الزهري ولأهل الكوفة أبو إسحاق السبيعي وسليمان بن مهران الأعمش ولأهل البصرة يحيى بن أبي كثير ناقلة وقتادة (3) ، وقال فيه يحيى بن سعيد القطان : كان من النساك وهو علاّمة الإسلام . (4) وحكى الحاكم عن ابن معين أنه قال : أجود الأسانيد الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . فقال له إنسان : الأعمش مثل الزهري ؟ فقال : برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري ، الزهري يري العرض والإجازة ويعمل لبني أمية ، والأعمش صبور ، مجانب للسلطان ، ورع ، عالم بالقرآن . (5)

والكلمات في فضله ومقامه عندهم كثيرة يجدها المتتبع في كتب أحوال الرواة وقرّاء القرآن الكريم .

والمعروف عند السنة رغم كونه من أئمتهم المشهورين أنه كان من المدلسين ، ولم يعاب عليه سوى ذلك ، ولذا قال الذهبي بشأنه (6) : ثقة حجة ، لكنه يدلس عن الضعفاء . (8)

وقال أيضاً : أحد الأئمة الثقات ، عداده في صغار التابعين ، ما نقموا عليه إلا التدليس . (8)

---

(1)العسقلاني ، تقريب التهذيب ص 254 رقم 2615 .

(2) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج6 ص 226 رقم 110 .

(3)المزي ، تهذيب الكمال ج12 ص 84 .

(4)الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج6 ص 228 .

(5) العسقلاني ، تهذيب التهذيب ج4 ص 196 .

(6) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص 105 رقم 41 .

(7) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص 105 رقم 41 .

(8) ميزان الإعتدال ج2 ص 224 رقم 3517 .

ومع هذا فقد اتهمه بالتشيع بعضهم ، قال العجلي : كان ثقة ، ثبتاً في الحديث وكان محدث أهل الكوفة في زمانه ، ولم يكن له كتاب ، وكان رأساً في القرآن ، عسراً ، سيء الخلق ، عالماً بالفرائض ، وكان لا يلحن حرفاً وكان فيه تشيع . (5)

وقال أبو إسحاق الجوزجاني الذي صرح الحفاظ بكونه من النواصب : وقال وهب بن زمعة سمعت عبد الله يقول : إنما أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش وأبو إسحاق

قال أبو إسحاق الجوزجاني : وكذا حدثني إسحاق بن إبراهيم حدثنا جرير سمعت مغيرة مرة : أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق وأعيمشكم هذا قال أبو إسحاق : وكذلك عندي من بعدهم إذ كانوا على مراتبهم من مذموم المذهب وصدق اللسان . (1)

وهذا حاصل ما قيل في الأعمش بالنسبة إلى التشيع ، ولعله لأجل ذلك قال السيد المحقق الخوئي (قدس سره) : ولا إشكال في أنّ تشيع الأعمش من المتسالم عليه عند الفريقين . (2)

وقال الشهيد الثاني (قدس سره) : وقد ذكره العامة في كتبهم ، وأثنوا عليه مع اعترافهم بتشيعه . (3)

وقال الشيخ البهائي (قدس سره) : وكان من العباد الزهاد ، والذي استفدته من التواريخ أنه من الشيعة الإمامية ، والعجب أنّ أصحابنا لم يصفوه بذلك في

---

(1) العسقلاني ، تهذيب التهذيب ج4 ص 196 .

(2) العسقلاني ، تهذيب التهذيب ج4 ص 196 .

(3)النجاشي ، معجم رجال الحديث ج8 ص 281 رقم 5508 .

(4) القالي ، تنقيح المقال ج2 ص 65.

كتب الرجال .

وهذا الكلام من الأعلام المحققين في غاية الغرابة ، بل هو مما لا ينقضي منه العجب ، فلم ينسبه إلى التشيع سوى العجلي الذي يقول بشأنْ عمر بن سعد لعنه الله : وهو تابعي ثقة ، وهو الذي قتل الحسين بن علي (ع) .

وأما أبو إسحاق الجوزجاني فتقدم تصريح غير واحد من كبار علماء السنة بأنه من النواصب المعروفين ، ولم نجد من ذكره بالتشيع غير من قدمنا على أنّ التشيع عندهم يتحقق بالقول بتفضيل أمير المؤمنين (ع) على عثمان مع تفضيل أبي بكر وعمر عليه ، بل يتحقق بأدنى من ذلك حتى برواية بعض الأحايث في مناقب العترة الطاهرة ، ولذا نسب إلى التشيع علي بن المديني والدارقطني والطبري والنسائي والحاكم وغيرهم الكثير ممن لا يسع المقام لذكرهم ، وكلامهم في الأعمش ظاهر في كونه من أئمتهم المعتمدين لديهم الذين لا تتطرق عندهم بالنسبة إليه شائبة الغمز لولا التدليس ودعوى التسالم على تشيعه دعوى لا تستند إلى أساس معتبر ، بل غايتها التأثر بما ذكره الشهيد الثاني (قدس سره) بشأنه .(1)

كان الأعمش يسمَّى المصحف من صِدقِهِ، وحدّث عنه أمم لا يحصون، إلا أنه كان متواضعًا شديد التواضع، ولقد جاءه رجل يسأله عن مسألة في العلم، وعنده أبو حنيفة – وهو من تلامذته – فقال لأبي حنيفة: أجبه. فأجابه، فقال له: و من أين لك هذا؟ قال: من حديث حدثتَنيه هو كذا وكذا. فقال الأعمش: حسبك ما حدَّثتُكَ به في سنة تحدِّث به في ساعة، أنتم الأطباء و نحن الصيادلة.(2)

وكان الأعمش جريئًا في الحق لا يخشى لومة لائم وإن عرضه ذلك للتلف أو الهلاك، ولقد بعث إليه هشام بن عبد الملك قائلاً له: أن اكتب لي مناقب عثمان ومساوئ علي؟ فأخذ الأعمش (رحمه الله) القرطاس وأدخله في فم شاة فلاكته،

---

(1) ابن سعد، أبو عبد الله محمد، الطبقات الكبرى، دار صادر (بيروت– بلا ت)، ج8، ص86

(2) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي، التنبيه والاشراف، دار صعب (بيروت– بلا ت)، ص256.

وقال لرسوله: قل له: هذا جوابك. فقال له الرسول: إنه قد آلى أن يقتلني إن لم آته بجوابك، وتحمل عليه بإخوانه، فقالوا له: يا أبا محمد! نجه من القتل، فلما ألحوا عليه كتب له: بسم الله الرحمن الرحيم: أما بعد، فلو كانت لعثمان مناقب أهل الأرض ما نفعتك، ولو كانت لعلي مساوئ أهل الأرض ما ضرتك، فعليك بخويصة نفسك.(1)

زهده في الدنيا

ولقد كان الأعمش زاهدًا في الدنيا راغبًا في الآخرة، أدان نفسه وعمل لما بعد الموت، لم يغتر بزينة الحياة الدنيا ومتاعها، فعاش زاهدًا معتزًا بعلمه ولو رأيته لظننته سائلاً لما عليه من ثياب رث، ويقول ابن عيينة: لو رأيت الأعمش وعليه فرو غيظ وخفان غليظان كأنه إنسان سائل فقال: يومًا لولا القرآن وهذا العلم عندي لكنت من بقالي الكوفة، ورغم ذلك إلا أن الأغنياء رغبوا في علمه وزهد هو في دنياهم مما جعلهم يقبلون عليه ويتعلمون منه، يقول عيسى بن يونس: لم نر نحن مثل الأعمش وما رأت الأغنياء عند أحد أحقر منهم عنده مع فقره وحاجته.

ورغم فقره وما كان يعانيه في حياته إلا أنه كانت لديه عزة نفس فلم يأكل بدينه أو بعلمه، ولم يجعل علمه قصصًا يرويها لمن طلب منه، بل كان ينظر إلى ما عنده من علم على أنه شيء ثمين لا يُؤخذ إلا بحقه، ولما دخل على ابن هبيرة طلب منه أن يُحدث فقال له: لست بقاص، فلم يكن علمه ليحدث به عند الأمراء؛ بل الأولى أن يذهبوا إليه ليتعلموا منه، ويحدثهم.(2)

وهو علاّمة الإسلام وَكَانَ صاحب سنّة ومع جلالته فِي العلم والفضل صاحب مُلح ومزاح ومن ذلك ما وقع بينه وبين زوجته من وحشة فسأل بعض أصدقائه من الفقهاء أن يرضيها ويصلح بينهما، فدخل إليها وقال: إن أبا محمد شيخ كبير، فلا يُزهدنك فيه عمش عينه، ودقة ساقيه، وضعف ركبتيه، ونتن بطنه، وبخر فمه،

---

(1) ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد، جمهرة أنساب العرب، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية (بيروت– 2003م)، ص141–146.

(2) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة (بيروت– 1993م)، ج2، ص1205

وجمود كفه! فقال له الأعمش: قم، قبحك الله، فقد أريتها من عيوبي ما لم تكن تعرفه.

وقال أبو حنيفة للأعمش وقد أتاه عائدًا له في مرضه: لولا أن أثقل عليك يا أبا محمد، لعدتك والله في كل يوم مرتين. فقال له الأعمش: والله يا ابن أخي، أنت ثقيل علي وأنت في بيتك، فكيف لو جئتني في كل يوم مرتين.

وقال لابنه: اذهب فاشتر لنا حبلاً يكون طوله ثلاثين ذراعًا، فقال الولد: يا أبتي في عرض كم؟ قال: في عرض مصيبتي فيك!(1)

من كلماته

ومما أثر عنه أنه كان يقول: إني لأحب أن أعافى في إخواني؛ لأنهم إن بلوا بليت معهم؛ إما بالمواساة وفيها مؤونة، وإما بالخذلان وفيه عار.

قيل عنه في الجرح والتعديل

مما قيل عن سليمان بن مهران الأعمش في كتب علم الرجال مايلي:-

"قال المزي في ""تهذيب الكمال"": (خ م د ت س ق): سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى، مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش. و كاهل هو ابن أسد بن خزيمة. يقال: إن أصله من طبرستان، و يقال: من قرية يقال لها: دنباوند من رستاق الرى جاء به أبوه حميلا إلى الكوفة فاشتراه رجل من بنى أسد فأعتقه. رأى أنس بن مالك، و أبا بكرة الثقفي، و أخذ له بالركاب. اهـ.

وقال المزي: قال البخاري، عن على ابن المديني: له نحو ألف و ثلاث مئة حديث.

وقال عبد الله بن على ابن المديني، عن أبيه: الأعمش لم يحمل عن أنس إنما رآه يخضب، و رآه يصلى، و إنما سمعها من يزيد الرقاشى و أبان عن أنس. وقال يحيى بن معين: كل ما روى الأعمش عن أنس فهو مرسل.(2)

وقال أبو الحسين بن المنادى: قد رأى أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه، و قد رأى أبا بكرة الثقفي و أخذ له بركابه، فقال له: يا بنى إنما أكرمت ربك عز وجل.

---

(1) ابن الأثير،عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري ، الكامل في التاريخ، دار صادر (بيروت- 1956م)، ج2، ص42-46 .

(2) المسعودي ، مصدر سابق، ص246.

وقال أحمد بن عبد العزيز الأنصارى، عن وكيع، عن الأعمش: رأيت أنس بن مالك وما منعنى أن أسمع منه إلا استغنائى بأصحابى. وقال على ابن المديني: حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ستة: فلأهل مكة عمرو بن دينار، ولأهل المدينة ابن شهاب الزهري، ولأهل الكوفة أبو إسحاق السبيعى، وسليمان بن مهران الأعمش، ولأهل البصرة يحيى بن أبى كثير ناقلة، وقتادة. وقال عاصم الأحول: مر الأعمش بالقاسم بن عبد الرحمن فقال: هذا الشيخ أعلم الناس بقول عبد الله بن مسعود.(1) وقال عباس الدورى، عن سهل بن حليمة: سمعت ابن عيينة يقول: سبق الأعمش أصحابه بأربع خصال: كان أقرأهم للقرآن، و أحفظهم للحديث، و أعلمهم بالفرائض وذكر خصلة أخرى. و قال هشيم: ما رأيت بالكوفة أحدا كان أقرأ لكتاب الله من الأعمش. و قال أبو إسرائيل الملائى، عن طلحة بن مصرف : كنا عند يحيى بن وثاب نقرأ عليه و الأعمش ساكت ما يقرأ، فلما مات يحيى بن وثاب فتشنا أصحابنا فإذا الأعمش أقرأنا.(2)

وقال أبو بكر بن عياش، عن مغيرة: لما مات إبراهيم اختلفنا إلى الأعمش في الفرائض. وقال زهير بن معاوية: ما أدركت أحدا أعقل من الأعمش و مغيرة. وقال أحمد بن حنبل: أبو إسحاق و الأعمش رجلا أهل بالكوفة. وقال يحيى بن معين: كان جرير إذا حدث عن الأعمش، قال: هذا الديباج الخسروانى. وقال إسحاق بن راشد: قال لى الزهري: و بالعراق أحد يحدث ؟ قلت: نعم، هل لك أن آتيك بحديث بعضهم؟ فقال لى: نعم، فجئته بحديث الأعمش فجعل ينظر فيها ويقول: ما ظننت أن بالعراق من يحدث مثل هذا. قلت: و أزيدك: هو من مواليهم.

وقال شعبة: ما شفانى أحد في الحديث ما شفانى الأعمش. وقال أبو عبيد الآجرى، عن أبى داود: عند شعبة عن الأعمش نحو من خمس مئة، و شعبة قد أخطأ على

---

(1) بن الأثير، الكامل، ج2، ص336- 341.

(2) القمي، عباس، الكنى والالقاب، نشر مكتبة الصدر (طهران- بلا ت)، ج2، ص248- 249؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ط5، دار العلم للملايين (بيروت- 1980م)، ج5، ص111

الأعمش في أكثر من عشرة أحاديث. ثم قال: كان شعبة يصحب الأعمش وهو شاب. قال: وسمعت أبا داود، قال: كان عند وكيع عن الأعمش ثمان مئة. وقال أيضا عن أبى داود: سفيان أعلم الناس بالأعمش، و قد خولف في أشياء. وقال عبد الله بن داود الخريبى: سمعت شعبة إذا ذكر الأعمش، قال: المصحف المصحف!.

وقال عمرو بن على: كان الأعمش يسمى المصحف من صدقه. و قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى: ليس في المحدثين أثبت من الأعمش، و منصور بن المعتمر و هو ثبت أيضا، و هو أفضل من الأعمش، إلا أن الأعمش أعرف بالمسند وأكثر مسندا منه.(1)

و قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ثقة ثبتا في الحديث، و كان محدث أهل الكوفة في زمانه ، يقال: إنه ظهر له أربعة آلاف حديث و لم يكن له كتاب، و كان يقرىء القرآن رأس فيه، قرأ على يحيى بن وثاب و كان فصيحا، و كان أبوه: من سبى الديلم، و كان مولى بنى كاهل، فخذ من بنى أسد، و كان عسرا سيء الخلق، و كان لا يلحن حرفا و كان عالما بالفرائض، و لم يكن في زمانه من طبقته أكثر حديثا منه، و كان فيه تشيع، و لم يختم على الأعمش إلا ثلاثة نفر: طلحة بن مصرف و كان أفضل من الأعمش و أرفع سنا منه، و أبان بن تغلب النحوى، وأبو عبيدة بن معن بن عبد الرحمن.

وروى عن أنس بن مالك حديثا واحدا في "" دخول الخلاء ""، و يقال: إن أبا الأعمش شهد قتل الحسين رضى الله عنه، وإن الأعمش ولد يوم قتل الحسين و ذلك يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين، وراح الأعمش إلى الجمعة و عليه فروة قد قلب فروة جلدها على جلده، و صوفها إلى خارج، و على كتفه منديل الخوان مكان الرداء.(2)

و قال محمد بن داود الحدانى، عن عيسى بن يونس: لم نر نحن و لا القرن الذين كانوا قبلنا مثل الأعمش، و ما رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عند

---

(1) الواقدي، محمد بن عمر، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، نشر مكتب الاعلام الاسلامي (قم- 1405هـ)، ج2، ص810

(2) ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي، زاد المسير، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، دار الفكر (بيروت-1987م)، ج5، ص60

لأعمش مع فقره وحاجته. و قال إبراهيم بن محمد بن عرعرة: سمعت يحيى القطان إذا ذكر الأعمش قال: كان من النساك، وكان محافظا على الصلاة في جماعة وعلى الصف الأول. قال يحيى: وهو علامة الإسلام.(1)

وقال وكيع: كان الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى، واختلفت إليه قريبا من سنتين ما رأيته يقضى ركعة. وقال عبد الله بن داود الخريبى: مات الأعمش يوم مات وما خلف أحدا من الناس أعبد منه، وكان صاحب سنة.

وقال محمد بن خلف التيمى، عن أبى بكر بن عياش: كنا نسمى الأعمش سيد المحدثين و كنا نجىء إليه إذا فرغنا من الدوران، فيقول: عند من كنتم؟ فنقول: عند فلان. فيقول: طبل مخرق و يقول: عند من ؟ فنقول: عند فلان، فيقول: طير طيار. و يقول: عند من ؟ فنقول: عند فلان. فيقول: دف. و كان يخرج إلينا شيئا فنأكله، فقلنا يوما: لا يخرج إليكم الأعمش شيئا إلا أكلتموه. قال: فأخرج إلينا شيئا فأكلناه، و أخرج فأكلناه ، فدخل فأخرج فتيتا فشربناه، فدخل فأخرج أجانة صغيرة و قتا، فقال: فعل الله لكم و فعل ، أكلتم قوتى و قوت امراتى، و شربتم فتيتها، هذا كلوه علف الشاة ! قال: فمكثنا ثلاثين يوما لا نكتب فزعا منه حتى كلمنا إنسانا عطارا كان يجلس إليه حتى كلمه لنا.

وقال أبو سعيد الأشج، عن أبى خالد الأحمر: سئل الأعمش عن حديث، فقال لابن المختار: ترى أحدا من أصحاب الحديث؟ فغمض عينيه، و قال: لا أرى يا أبا محمد، فحدث به!. وقال أبو حاتم: لم يسمع من ابن أبي أوفى، و لم يسمع من عكرمة. وقال شريك، عن الأعمش: لم يكن إبراهيم يسند الحديث لأحد إلا لى، لأنه كان يعجب بى. وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: الأعمش ثقة. وقال النسائي: ثقة ثبت. قال أبو عوانة، وعبد الله بن داود: مات سنة سبع و أربعين ومئة.(2)

---

(1) ابن الكلبي، جمهرة النسب، ج1، ص302؛ حزم، جمهرة، ص143– 144.

(2) اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب، تاريخ اليعقوبي، دار صادر (بيروت– 1960م)، مج2، ص9

وقال وكيع، وأبو نعيم، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأحمد بن عبد الله العجلي، و غير واحد: مات سنة ثمان و أربعين و مئة. زاد أبو نعيم: في ربيع الأول، بعد منصور بست عشرة سنة، و هو ابن ثمان وثمانين سنة. روى له الجماعة. اهـ.

قال أبو زرعة الدمشقى: سمعت أبا نعيم يقول: لم يروِ الأعمش عن قيس بن أبي حازم شيئا. و قال ابن أبي حاتم في "" المراسيل "": قال أحمد بن حنبل: لم يسمع من شمر بن عطية. قال: و قال أبى: لم يسمع من أبى صالح مولى أم هانىء، هو مدلس عن الكلبى. و قال أبى: لم يسمع من عكرمة، و لم يلق مطرفا ، و لم يسمع من عبد الرحمن . يعنى: ابن يزيد .(1)

وقال أبو بكر البزار: لم يسمع من أبى سفيان شيئا، و قد روى عنه نحو مئة حديث ، و إنما هى صحيفة عرفت. و ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، و قال: رأى أنسا بمكة و واسط، و روى عنه شبيها بخمسين حديثا، و لم يسمع منه إلا أحرفا معدودة، و كان مدلسا، أخرجناه في التابعين لأن له حفظا و يقينا (في حاشية "" الثقات "": في الأصل: لقى و حفظ) و إن لم يصح له سماع المسند من أنس ، ولد قبل مقتل الحسين بسنتين، و مات سنة خمس و أربعين و مئة.

و قال الكديمى : حدثنا عبيد الله بن موسى، عن الأعمش: ما سمعت من أنس إلا حديثا واحدا سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "" طلب العلم فريضة على كل مسلم "". قلت : و الكديمى متهم.

و قال أحمد بن عبد الجبار العطاردى، عن ابن فضيل، عن الأعمش قال: رأيت أنسا بال فغسل ذكره غسلا شديدا، ثم مسح على خفيه، و صلى بنا، و حدثنا في بيته. قلت: و العطاردى مضعف. و قال الدورى ، عن ابن معين: قد رأى الأعمش أنسا. و كذا قال أبو حاتم . و قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: الأعمش عن أبى صالح . يعنى: مولى أم هانىء . منقطع.(2)

---

(1) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص242- 245

(2) ابن سيد الناس محمد بن عبد الله بن يحيى، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، مؤسسة عز الدين (بيروت- 1986م)، ج1، ص227

و قال يعقوب بن شيبة في "" مسنده "": ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة، قلت لعلى ابن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد ؟ قال: لا يثبت منها إلا ما قال سمعت، هى نحو من عشرة، و إنما أحاديث مجاهد عنده عن أبى يحيى القتات. و قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه في أحاديث الأعمش، عن مجاهد: قال أبو بكر ابن عياش، عنه: حدثتيه ليث عن مجاهد.(1)

و قال عبد الله بن أحمد، عن ابن معين: لم يسمع الأعمش من أبى السفر إلا حديثا واحدا ، و لم يسمع من أبى عمرو الشيبانى شيئا. و حكى الحاكم، عن ابن معين أنه قال: أجود الأسانيد الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، فقال له إنسان: الأعمش مثل الزهري؟ فقال: برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري، الزهري يرى العرض و الإجازة، و يعمل لبنى أمية، و الأعمش فقير صبور، مجانب للسلطان، ورع ، عالم بالقرآن. و قال الخليلى: رأى أنسا، و لم يرزق السماع منه، و ما يرويه عن أنس ففيه إرسال.

و قول ابن المنادى الذي سلف أن الأعمش أخذ بركاب أبى بكرة الثقفي غلط فاحش؛ لأن الأعمش ولد إما سنة إحدى و ستين، أو سنة تسع و خمسين على الخلف في ذلك، و أبو بكرة مات سنة إحدى أو اثنتين و خمسين، فكيف يتهيأ أن يأخذ بركاب من مات قبل مولده بعشر سنين أو نحوها؟!، و كأنه كان . و الله أعلم . أخذ بركاب ابن أبى بكرة، فسقطت ابن و ثبت الباقى، و إنى لأتعجب من المؤلف مع حفظه و نقده كيف خفى عليه هذا. (2).

-

(1) ابن الأثير، اسد الغابة، ج3، ص196
(2) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص91

وفاته

عاش الأعمش حتى سنة تسع وأربعين ومائة وفيها كانت وفاته ودخل عليه أبو بكر بن عياش في مرضه الذي توفي فيه فقلت: أدعو لك طبيبًا فقال: ما أصنع به فوالله لو كانت نفسي في يدي لطرحتها في الحش إذا أنا مت فلا تؤذنن بي أحدًا واذهب بي فاطرحني في لحدي.

قال ابن كثير في البداية والنهاية.وفي سنة ثمان وأربعين ومائة توفي سليمان بن مهران الأعمش أحد مشايخ الحديث في ربيع الأول منها. وجاء في تاريخ بغداد" سليمان بن مهران الأعمش مات سنة تسع وأربعين ومائة وكان ثقة ثبتا في الحديث والله أعلم".(1)

-

(1) ابو القاسم سليمان بن احمد، المعجم الكبير، تحقيق وتخريج الاحاديث: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر مكتبة ابن تيمية (القاهرة- بلا ت)، ج23، ص253-254

الخاتمة

أبو محمد سليمان بن مهران مولى بني كاهل من ولد أسد، المعروف بالأعمش (61هـ/681م – 148هـ/766م) من علماء الكوفة المشهورين. كان عالما بالقرآن، والحديث، والفرائض حيث روى نحو (1300) حديث. التقى بسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث.

ولد الأعمش في الكوفة وأصله من بلاد الري. وكان مولده يوم استشهاد الحسين بن علي بن أبي طالب وذلك يوم عاشوراء في المحرم سنة ستين للهجرة، وأعده أصحاب الطبقات من الطبقة الرابعة من التابعين. وعاش الأعمش في الكوفة، وكان محدثها في زمانه.

أدرك الأعمش جماعة من الصحابة وعاصرهم ورأى أنس بن مالك وسمعه يقرأ ولم يحمل عنه شيئًا مرفوعًا وأرسل عن ابن أبي أوفى، وتعلم من أبي إسحاق وأبي صالح ومن زيد بن وهب، وسمع من المعرور بن سويد وأبا وائل شقيق بن سلمة وعمارة بن عمير وإبراهيم التيمي وسعيد بن جبير ومجاهد بن جبير وإبراهيم النخعي والإمام الزهري.

يعتبر سليمان بن مهران الأعمش من الطبقة الخامسة من طبقات رواة الحديث النبوي التي تضم صغار التابعين ورتبته عند أهل الحديث وعلماء الجرح والتعديل وفي كتب علم التراجم يعتبر ثقة حافظ عارف بالقراءات

المصادر

(2) ابو القاسم سليمان بن احمد، المعجم الكبير، تحقيق وتخريج الاحاديث: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر مكتبة ابن تيمية (القاهرة- بلا ت)، ج23، ص253-254

(3) ابن سيد الناس محمد بن عبد الله بن يحيى، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، مؤسسة عز الدين (بيروت- 1986م)، ج1، ص227

(3) ابن الكلبي، جمهرة النسب، ج1، ص302؛ حزم، جمهرة، ص143– 144.

(4) اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب، تاريخ اليعقوبي، دار صادر (بيروت– 1960م)، مج2، ص9

(3) الواقدي، محمد بن عمر، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، نشر مكتب الاعلام الاسلامي (قم- 1405هـ)، ج2، ص810

(4) ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي، زاد المسير، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، دار الفكر (بيروت-1987م)، ج5، ص60

(3) القمي، عباس، الكنى والالقاب، نشر مكتبة الصدر (طهران- بلا ت)، ج2، ص248- 249؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ط5، دار العلم للملايين (بيروت- 1980م)، ج5، ص111

(3) ابن الأثير،عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري ، الكامل في التاريخ، دار صادر (بيروت– 1956م)، ج2، ص42–46 .

(3) ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد، جمهرة أنساب العرب، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية (بيروت– 2003م)، ص141–146.

(4) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة (بيروت– 1993م)، ج2، ص1205

(3) ابن سعد، أبو عبد الله محمد، الطبقات الكبرى، دار صادر (بيروت– بلا ت)، ج8، ص86

(4) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي، التنبيه والاشراف، دار صعب (بيروت– بلا ت)، ص256.

(2) الصفدي ،صلاح الدين بن ابيك ، الوافي بالوفيات ، دار التراث العربي ،بيروت ، 1998،ج4، ص338

(3) ابن سعد ، أبو عبد الله بن محمد بن منيع (ت230هـ /844م) ، الطبقات الكبرى ، د. ط، مط: دار صادر،بيروت، 1377هـ / 1968م ،ص 218.

(4) ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ /1175م) تاريخ مدينة دمشق ، ط1، مط: دار الفكر ، بيروت ، 1418هـ ،ج4، ص224.

(3) السمعاني ،عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (562هـ - 1166م) ، الأنساب ، تح: عبد الرحمن المعلمي ، دار الجنان ، بيروت ، 1408هـ ، ج2، ص120-122.

(3) ابن كثير ، اسماعيل بن ابي الفدا الدمشقي (ت774هـ - 1372م) البداية والنهاية ، تح: علي شيربي ، مط: دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1408هـ ، 38/9

(4) سبط الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قيزوغلو(ت654هـ - 1256م) ، تذكرة الخواص ، د.ط ، مط: أمير ، قم ، 1418هـ ، 324.

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، دار الفكر ، لبنان ، 1998، 274/2.

(1) العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن (ت: 852هـ)، تهذيب التهذيب،المؤلف: الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: 1326هـ،ط1، 216/4.

(5) الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، دار افاق ، بيروت ، ١٩٧٩، ١/ ١٧٢.

(6) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)سير أعلام النبلاء ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م،ط٣، ١/ ١٧٢

(7) المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي (ت: ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط١، ، ١٤٠٠ – ١، ١٤٠٠/ ١٧٢

(8) المصدر نفسه، ١٧٢